نص ردن

▪ علاء حسن

طـــلـــب لجـــوء

أكثر من عراقي أعلن استعداده التخلي عن جنسيته ، والانتقال الى بلد آخر يقضي فيه بقية عمره لحين ياخذ الله امانته ، فينسدل الستار على اخر فصل تراجيدي بطله عاطل عن العمل يحمل شهادة جامعية ، او متهم بالمادة اربعة ارهاب بفعل جهود المخبر السري الناشط جدا في مجال الدفاع عن حقوق الانسان ، والحريص على ضمان نجاح العملية السياسية، والدور الوطني في إدارة الملف الأمني .

في الماضي كان من حق الفرد الانتقال من مكان الى آخر مشيا على الأقدام أو بواسطة بعير "نص عمر" او حصان تركه أصحابه لانه اصبح مصدرا لاثارة المشاكل مع ابناء العمومة في مضارب العربان ، واليوم يتطلب امر الانتقال من بلد الى اخر، الحصول على جواز سفر وتراخيص دخول لدول الجوار او غيرها ، لان اتفاقية سايكس بيكو وضعت الحدود الجغرافية وقسمت العشائر بين الدول ومن يريد الاقتران بابنة عمه التوجه الى دائرة اصدار الجوازات قبل ان يقدم على مغامرته ، ولانه مطلوب للخدمة العسكرية او لم يسدد ما بذمته من ديون للحكومة يتم اعتقاله لحين اداء الواجب الوطني ، وبعد اطلاق سراحه ياتيه نبأ زواج ابنة عمه من شخص سوري يقيم في دولة قطر، ولا خيار امام هذا النموذج سوى اللجوء الى الربابة وغناء طور السويحلي والنايل ليبث همومه واحزانه ، تعبيرا عن ازمته النفسية بفقدان الاحباب وغدر الأصحاب.

تنتهي هي معاناة هذا الشخص بالزواج فتتحلحل ازمته النفسية وتنفرج بجهود ابناء الحلال فيمنحونه قطيعا من الغنم ليكون راعيا وحارسا لها من هجمات الذئاب ، مستعينا بكلبه الوفي الذي يتناول معه وجبة الطعام بكل راحة واطمئنان ، وقبل مغيب الشمس يتجه بقطيعه لمضارب عشيرته لتستقبله زوجته "هلا ورحب ياهلا بطويل العمر" على طريقة المسلسلات البدوية ، وينام محتضنا سلاحه اي البندقية ليستقبل صباحه الجديد باتم الاستعداد لمزاولة عمله ، وصاحبنا هذا تخلص من ازمته النفسية الى الابد ، اما شباب اليوم ومنهم من ابدى استعداده للتخلي عن وطنه فيحتاج الى جهود منظمات دولية لانقاذه من مصيبته ، وهي ثقيلة ومتشعبة ومتجذرة ، تبدأ بفقدان "الحاتة" الحبيبة بتعبير هذا الوقت ، لانها :" اتركني مخطوبة لرجل حماية احد المسؤولين الكبار في الحكومة " ، وسخرية زملائه من شهادته العليا ، لأنها لم توفر له فرصة العمل في وزارة جميع موظفيها من انصار ومؤيدي واتباع حزب "المجالس مدارس " وهو لا يتمتع ببنية جسدية جيدة تؤهله ليكون حمالا في سواق الشورجة او افتتاح بسطية في شارع الكرادة داخل، لبيع الحزم والجواريب ، وطلبه باللجوء اللانساني رفض بعد ابرام اتفاق تعاون مشترك بين الحكومة ودول أوربية ينص على رفض طلبات العراقيين باللجوء الانساني والسياسي ، وبقي امامه احتمال واحد للعمل هو انتظار خوض الانتخابات التشريعية المقبلة ، بسماع وعود المرشحين بالتعيين في دوائر الدولة مقابل الادلاء باصواتهم لصالح المرشح صاحب شعار المشروع الوطني ، وضمان التوزيع العادل للثروات بين ابناء الشعب العراقي ومنهم راعي الطليان .

دعا إلى تثقيف الزوار واتهم المواكب الحسينية بأنها دمرت البنى التحتية

محافظ كربلاء: الخسائر التي سببتها زيارة الأربعينية تقدر بـ١٠٠ مليار دينار

□ كربلاء / علي العلاوي

كشف محافظ كربلاء آمال مجيد الهر ان الزيارات المليونية تسببت بخسائر مادية ضخمة في البنى التحتية للمدينة بلغت نحو ١٠٠ مليار دينار بعد زيارة أربعينية الإمام الحسين (ع) الاخيرة، فيما اكد على ضرورة نشر الثقافة والوعي على الزوار لتجنب ذلك.

وقال الهر في لقاء خص به "المدى": انه بات من الضروري نشر ما اسماه "ثقافة الزيارات المليونية" بين الزوار الذين يحيون المناسبات الدينية، وعلى خطباء المجالس والمنابر الحسينية وأئمة الجمعة ان ينهضوا بمسؤولياتهم في نشر الوعي الثقافي بين المواطنين.

واكد ان "العديد من الزوار يقومون بأعمال تؤدي إلى تدمير المنشآت الخدمية ويتسببون بخسائر مالية" هي أصلا تعود للمال للعام وليس لجهة محددة، مبينا أن الزيارات الدينية "عادة ما تؤدي إلى خسائر مادية كبيرة في البنى التحتية"، بلغت بحسب الاحصائية التي اجرتها المحافظة عقب انتهاء زيارة أربعينية الامام الحسين (ع) الاخيرة نحو ١٠٠ مليار دينار، على حد قوله.

وبين ان المحافظة الان بحاجة الى مبلغ الـ١٠٠ مليار دينار لإعادة اعمار ما تم تدميره فقط وليس لتنفيذ مشاريع جديدة، موضحا ان "الكثير من الحدائق والأرصفة والشوارع والساحات العامة دمرت، كما انهارت شبكات ومحولات الطاقة الكهربائية بسبب زيادة الاحمال من قبل المواكب الحسينية"، بحسب ما ذكر.

واشار الهر الى ان وزارة الكهرباء زودت المحافظة بأكثر من ٤٠٠ ميكا واط ذهب اغلبها إلى إضاءة مركز المدينة والأحياء السكنية، "إلا إن المواكب راحت تتجاوز على الشبكة الكهربائية بطريقة غير رسمية وهو ما تسبب بأحمال كبيرة ادت الى عطب محولات عديدة".

وتابع بالقول: "إن الفوضى والتدمير طالت شبكات المجاري والشوارع جراء قيام المواكب الحسينية بطهي الطعام على الإسفلت مباشرة، بل إن بعضهم قام برفع مقرنصات الأرصفة لتثبيت اعمدة المواكب".

ودعا المحافظ أصحاب المواكب إلى المساعدة من خلال تقليل العبء الكبير على الحكومتين المركزية والمحلية، "كأن يقللوا من كميات الحطب التي يستخدمونها في طهي الطعام لتقليص الاضرار بالشوارع الى اكبر قدر ممكن، والحيلولة دون حصول حرائق".

وشدد على عدم نصب المواكب وسط الشوارع "كما حصل في الزيارة الاخيرة وسبب اضطرابا كبيرا لكون بعض المواكب تأخذ مساحات كبيرة من الأرصفة والشوارع بحجة أنها تقدم خدمات إلى زوار الإمام الحسين"، على حد تعبيره.

وطالب الهر بعدم دخول الباعة الجوالين إلى المدينة الذين يتخذون من الأرصفة مكانا لبيع سلعهم وهو ما يؤدي الى مزاحمة حركة الزوار وارباك في حركة السير عامة، داعيا اياهم الى البقاء خارج المدينة القديمة.

وشدد أن "الجميع بحاجة إلى ثقافة الزيارة التي غابت عن الكثيرين"، مضيفا ان هذه الثقافة يجب أن يساهم فيها الجميع بما فيهم خطباء المنبر الحسيني وأئمة الجمعة ورجال الدين وحتى منظمات المجتمع المدني وأصحاب المواكب أنفسهم".

وتطرق المحافظ الى موضوع النظافة قائلا: "ليس من المعقول أن تكون لدينا ٥٠ سيارة صاروخية من اجل رفع النفايات الصلبة التي تم رميها في المجاري"، موضحا ان كل موكب خلف وراءه ما يقدر بحمل كابسة من النفايات، مشددا على اهمية ان يلتزم أصحاب المواكب بالتعليمات التي تنص على رفع النفايات وتجميعها في الحاويات.

وأفاد بأن على أصحاب المواكب أن يدركوا أن "عملهم الخدمي مخالف للتعليمات وهو بالتالي مخالف للشرع، وعليهم أن يدركوا أن الطريق ليس لهم لينصبون سرادقهم وخيمهم مستغلين الشوارع ومسببين توقف انسيابية حركة الزوار في عمليات الإخلاء"، مؤكدا ان اصحاب المواكب لديهم تعليمات بالابتعاد عن الطرق الخارجية بمسافة ١٥ مترا ولكن العديد منه لا يلتزمون بذلك.

ونوه الهر أن الثقافة الدينية والحفاظ على المكان لا ينفصلان، فكلاهما إن كان هناك التزام، يعني السير على نهج الإصلاح الحسيني والذي يقتضي ان يكون هناك احترام للاخر والانتباه لمصلحة الآخر وليس فقط العبرة في تقديم الخدمات للزوار.

وانتقد بعض المواكب بقوله: "هناك مواكب لا يبتعد احدها عن الاخر اكثر من ٢٠ مترا، وبالرغم من قرب المسافة الا ان كل منهم يضع مكبر صوت وكأنه يعيش وحده في صحراء، وهذه الطريقة بعيدة عن ثقافة الزيارة ونهج الإمام الحسين (ع) في الاهتمام بالآخر ومراعاته"، بحسب تعبيره.

واعرب المحافظ عن امتعاضه من قبل البعض الذين قاموا بإعداد كميات كبيرة من الاطعمة لم يأكل الزوار الى قسم قليل منها، وبالتالي تم رمي الطعام المتبقي مع النفايات، واصفا ذلك بأنه اسراف وهو يتنافى مع تعاليم الاسلام، مذكرا بالحديث النبوي (تنظفوا فان الإسلام نظيف) والقاعدة الفقهية "لا ضرر ولا ضرار".

وتابع بالقول: ان اصحاب المواكب الحسينية اسرفوا في استخدام المياه الى حد غير معقول، في وقت تعاني المحافظة من شحة في المياه، فضلا عن ما تتسبب به هذه الكميات من اضرار للشوارع والارصفة، مبينا "إذا كان لدينا الآن ٢٠٠ سيارة حوضية لنقل المياه فربما بعد زيارتين ليس لدينا هذه الكمية".

والمح الى أن كربلاء واهلها دائما ما يقدمون المثل الأعلى في ضيافة الزوار لكونها تضم ضريح ريحانة رسول الله (ص) وسيد شهداء الجنة الإمام الحسين(ع)، وهي تقدم اكبر مأدبة طعام تستمر لمدة أسبوعين بلا توقف ليل نهار، مستدركا ان ذلك ليس منة على الزائر، "لكن لابد من مراعاة الزوار لما تتحمله المحافظة".

آمال مجيد الهر وبالرغم من فرح حكومته المحلية بنجاح الزيارة دون حصول اي خرق امني ونجاحها في تقديم الخدمات إلى ملايين الزوار، الا انه لم يخف ألمه مما تسببت به الزيارة من تدمير للبنى التحتية التي تم تنفيذها طوال السنوات الماضية.

قريبا.. افتتاح أكبر مكتبة في العالم العربي بجامعة الموصل

□ الموصل / نوزت شمدين

كشف رئيس جامعة الموصل عن عدد من المشاريع الكبيرة المزمع تنفيذها في الجامعة، ابرزها انشاء اكبر مكتبة في العالم العربي ومستشفى من ٢٢ طابقا بسعة ٦٠٠ سرير، فيما اعلن ابرام اتفاق مع المتحف البريطاني لاستعادة مجموعة من الاثار الاشورية لعرضها في المكتبة.

وقال رئيس الجامعة الدكتور أبي سعيد الديوه جي في لقاء مع "المدى": ان الجامعة تشهد أكبر ثورة اعمار وبناء، جعلتها في مرتبة متقدمة بين نظيراتها من الجامعات العراقية، من خلال انجاز عدد من المشاريع الكبيرة والمهمة، واخرى في طور الانجاز أو الإحالة.

واوضح ان من ابرز هذه المشاريع، مجمع سكني للتدريسيين والموظفين بطريقة البناء العمودي ويضم ١٠٠٠ شقة سكنية للتدريسيين والموظفين داخل المجمع الجامعي، اضافة الى المستشفى التعليمي في جامعة الموصل، الذي يتسع لـ٦٠٠ سرير ويتألف من ٢٢ طابقا، والجامعة بصدد مفاتحة شركات اجنبية متخصصة لتنفيذه.

واشار الى ان المستشفى سيكون أعلى معلم بنائي في مدينة الموصل، وستلحق به تسعة مراكز بحثية طبية، مضيفا ان هناك توسعات أخرى عديدة تشهدها الجامعة، منها بناية كلية البيئة التي من المؤمل انجازها في شهر تموز أو آب المقبلين على أبعد تقدير، فضلا عن المبنى الجديد لكلية الآداب، ومبنى آخر لكلية التربية للبنات، وعدد من المشاريع.

وكشف الديوه جي ان الجامعة بصدد انشاء المكتبة الاسلامية الاشورية في كلية الآثار، والتي ستكون أكبر مكتبة في العالم العربي، وستضم مجموعة كبيرة من التحف الأثارية.

وبين أنه شاهد خلال زيارته للمتحف البريطاني نحو ٢٠٠ الف قطعة أثرية اشورية تم نقلها من نينوى ابان الاحتلال البريطاني للعراق، معلنا انه اتفق مع المتحف على استعادة عدد من هذه التحف الأصلية لتحتفظ بها جامعة الموصل في متحفها، مضيفا ان المتحف البريطاني سيقوم بتقديم المشورة في كيفية إدارة مكتبة جامعة الموصل العملاقة.

وتابع بالقول: ان جمعيات دولية متخصصة حال سماعها بإنشاء مكتبة جامعة الموصل بادرت الى دعمها بالكتب والمؤلفات، مؤكدا ان الجامعة تستقبل بين الحين والآخر مجاميع الكتب المرسلة، والكثير منها ذات أهمية بالغة.

وافاد رئيس الجامعة بأن عميد كلية الآثار سيزور العاصمة المصرية القاهرة خلال الشهر الجاري لتسلم مجموعة كبيرة جدا من الكتب والهدايا المقدمة الى كلية آثار الموصل.

وفي هذا السياق، ذكر الدكتور الديوه جي، أن جامعة الموصل باشرت بأعمال التنقيبات في "تل قينجو" وسط مدينة الموصل في محافظة نينوى، وتم العثور على آثار جديدة.

ولفت الى ان انباء ترد بشكل يومي عن اكتشاف مجموعات أثرية جديدة، ولكن تم ملاحظة ان بعضا من هذه التحف وخاصة الكبيرة منها، تعرضت في الحقب الماضية، الى قطع المفيد منها وهو الجزء الأعلى وترك الاجزاء السفلية، مبينا ان الجامعة نشرت أول تقرير موجز عن الحفريات، في جريدة "مناهل جامعية" التي تصدر عنها.

وتواصلا مع الاعمار الجامعي، تحدث رئيس الجامعة عن مشروع سينفذ بالتعاون مع مجلس محافظة نينوى لبناء قسم للهندسة المعمارية، مبينا انه يجري حاليا البحث عن موقع مناسب لهذا القسم الذي وصفه بالـ"حيوي".

واضاف : الموافقة حصلت على توسيع كلية العلوم الإسلامية، وبناء مسجد مجاور لها، مع إنشاء بناية جديدة لمطبعة جامعة الموصل (ابن الأثير) والتي ستنجز في شهر نيسان المقبل، بعد ان تم شراء مكائن حديثة لها (أوفسيت أربعة الوان)، معلنا ان جامعة الموصل ستشهد في مطلع الصيف المقبل بداية ثورة طباعية تتميز بها عن باقي الجامعات العراقية.

واختتم الدكتور أبو سعيد الديوه جي حديثه بالقول: ان الجامعة مهتمة ايضا بالجانب الرياضي اذ تتواصل التحديثات التي أجريت على ملعب جامعة الموصل، وهو الملعب الوحيد المتبقي في محافظة نينوى لاجراء المباريات والفعاليات الرياضية الرسمية فيه.

يذكر ان جامعة الموصل تأسست عام ١٩٦٧، وتضم ٢٣ كلية، وستة مراكز بحثية، ومثلها مراكز استشارية، واضافة الى ست مستشفيات ومراكز صحية، وخمسة متاحف، ويبلغ عدد تدريسييها ٤٢٨١ ، وطلابها ٣٠ ألف طالب وطالبة.

إحدى طالباته فازت بالمركز الأول على العراق في العاب الساحة والميدان

معهد الأمل للصم والبكم في بابل يطالب التربية بالاعتراف بالشهادة التي يمنحها

□ بابل / إقبال محمد

دعت مديرة معهد الأمل للصم والبكم في بابل وزارة التربية الى الاعتراف بالشهادات الدراسية التي يصدرها المعهد، فيما حثت الجهات المعنية على شمول المعلمات في المعهد بمخصصات المهنة اسوة بزميلاتهن في الوزارة، فيما اعلنت مسؤولة اللجنة القانونية في مجلس المحافظة المصادقة على قانون يعنى بالصم والبكم.

وقالت مديرة المعهد فليحة رزاق ناجي في حديثها لـ"المدى": ان عدد طلبة المعهد ٦٦ طالبا، والدراسة فيه تبدأ من مرحلة التحضيري التي تعادل مرحلة الروضة، الى مرحلة الثامن الابتدائي والتي تعادل الصف السادس الابتدائي.

واكدت ان المنهاج الدراسي للمعهد لا يختلف عن مناهج وزارة التربية، مشيرة الى ان المعهد يمنح شهادة تعادل شهادة السادس الابتدائي الا ان وزارة التربية لم تعترف بهذه الشهادة لغاية اليوم.

وبينت ان المعهد تأسس عام ١٩٨٢ وهو يقدم خدمات تربوية وتعليمية وصحية واجتماعية للصم والبكم ويستقبل المعهد الاطفال من عمر اربع سنوات، مشيرة الى ان المعهد يضم فريقا رياضيا ساهم في المسابقات الرياضية التي يقيمها النشاط المدرسي لمديرية تربية بابل.

وذكرت ناجي ان احدى طالبات المعهد الطفلة شمس إسماعيل البالغة من العمر عشر سنوات، لم يثنها عوقها عن ان تصبح رياضية متميزة في العاب الساحة والميدان وتحصل على المركز الاول على مدارس العراق في المسابقة التي أقامتها مديرية النشاط المدرسي في بغداد، مضيفة ان هذه الطلفة تتمنى ان تكمل دراستها وتصبح عداءة تمثل العراق في المحافل الدولية.

والى جانب الرياضة، يمتلك عددا من طلبة المعهد موهبة الرسم، حيث زينت رسوماتهم المتناسقة الالوان والمتعددة المواضيع جدران المعهد، كما شاركوا بها في المعارض التي أقامتها مديرية النشاط المدرسي.

وعلى الرغم من إمكانيات المعهد المتواضعة، إلا أن ادارته وبجهود ذاتية افتتحت ورشة خياطة مصغرة بغية تعليم الفتيات فن الخياطة والتفصيل، خاصة مع عدم وجود قانون يكفل رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ويضمن لهم الحصول على فرص عمل.

مديرة المعهد طالبت بتوفير ورش للتأهيل المهني في المحافظة لتعليم خريجي المعهد مهنة تمكنهم من الحصول على فرصة عمل، مبينة ان الطالب المتخرج لا يجد له مصدر دخل.

واضافت ان ابرز المشاكل التي يعاني منها المعهد تتمثل بمشكلة المواصلات حيث يمتلك المعهد سيارة واحدة فقط تغطي الرقعة الجغرافية لمنطقة حي العسكري والمهندسين ومناطق شارع ٨٠ وشارع ٦٠، الأمر الذي يتطلب وجود سيارة أخرى لتغطية المناطق الاخرى.

واكدت الحاجة الى موظفي خدمات وتأهيل البناية الحالية للمعهد لكونها قديمة وصغيرة، معربة عن املها بأن تكون هنالك توسعة في المعهد تمكنهم من انشاء صفوف خاصة بضعيفي السمع لفصلهم عن صفوف الصمم التام لكون طريقة تدريس كل منهما تختلف عن الاخرى.

ولفت الى ان المعلمات في المعهد غير مشمولات بالمخصصات المهنية أسوة بمنتسبي وزارة التربية على الرغم من ان الكثير من قوانين وزارة التربية تطبق على المعلمين في المعهد.

من جانبها قالت مسؤولة اللجنة القانونية في مجلس محافظة بابل أحلام راشد حمزة لـ"المدى": إن مجلس المحافظة صادق على قانون ينص على تأمين فرص عمل للصم والبكم بما يتناسب مع قدراتهم سواء كانت كلية ام جزئية، فضلا عن تأسيس لجنة محلية ترعى هذه الشريحة وتهتم بشؤونها الضرورية.

وبينت ان القانون الزم الدوائر الحكومية بتخصيص اماكن لذوي الاحتياجات الخاصة لتسهيل معاملاتهم وإنهاء الإجراءات الخاصة بهم في اسرع وقت ممكن، اضافة الى تخصيص نسبة من الوحدات السكنية في المجمعات السكنية التي يتم إنشاؤها في المحافظة، وان تكون هذه الوحدات مجهزة بما يناسب ذوي الاحتياجات الخاصة شرط ان يكون من خصصت له الوحدة السكنية متزوجا.

وذكرت حمزة ان القانون تضمن ايضا تخصيص نسبة من الدرجات الوظيفية المعلن عنها من قبل الدوائر الحكومية في المحافظة لهذه الشريحة وان يكون التعيين وفق قدرات الفرد ومؤهلاته بناء على ترشيح اللجنة، اضافة الى الامتيازات الاخرى التي اشار اليها القانون.